

كلمة الدكتور علي سندي، وزير تخطيط حكومة إقليم كردستان، الذي ألقاها بمناسبة يوم الإحصاء العالمي في جامعة صلاح الدين، كلية الإدارة و الإقتصاد

في أواخر عام 2008، طلب قسم الإحصاء التابع للأمم المتحدة من الدول و المنظمات المعنية أن يقدموا آرائهم و مقترحاتهم بخصوص الإحتفال بيوم الإحصاء العالمي. و في حزيران هذا العام حددت الهيئة العامة للأمم المتحدة يوم 20/10 كيوم الإحصاء العالمي.

هذا العام و لأول مرة تحتفل أكثر من 100 دولة و 40 منظمة دولية معنية بيوم الإحصاء العالمي. و الهدف الرئيسي من وراء الإحتفال بهذا اليوم هو لفت إنتباه جميع شعوب العالم إلى الأهمية البالغة التي يتمتع بها الإحصاء في رقي المجتمعات و كذلك إبراز دور موظفي الإحصاء و مساهمتهم الفعالة في هذا المجال.

و جدير بالذكر انه يتم هذا العام تعداد ما يقارب 3 مليارات نسمة في 60 بلداً في العالم. و هذا مؤشر واضح يبين أهمية الإحصاء في حياة الشعوب. و حيث من المقرر أن يتم إجراء عملية التعداد العام للسكان في العراق أيضاً، و لكن مما يؤسف له أن عقلية حكم الفرد و السعي لحو الهوية القومية الكوردية لازالت تتحكم في قرارات شريحة البعض ممن يديرون دفعة الحكم في بغداد.

أيها الحضور الكريم،

الإحصاء لا يعني فقط جمع المعلومات و البيانات و الأرقام، و إنما الأهم من ذلك هو إستخدام تلك المعلومات و البيانات لتحقيق أهداف سامية منها:

أولاً: زيادة الثقة بين الشعب و الحكومة، لأن الإحصاء يكشف الحقائق و يسد الطريق أمام من يسعون إلى تشوييها. كما أن الإحصاءات ترفع من مستوى المسؤولية و النزاهة لدى موظفي الدولة و تساعد الحكومة في محاربة الفساد. بعبارة أخرى، الإحصاءات تنمي العملية الديمقراطية.

ثانياً: تكون الإحصاءات المختلفة عاملاً مساعداً في بيان الحجم الحقيقي للمشاكل و إيجاد الحلول المناسبة لها.

ثالثاً: نجاح أية عملية تطوير و إعمار مرهون بإحصاءات دقيقة و صحيحة.

و لاشك أن ثمة أهداف عديدة وراء جمع الإحصاءات، لكن المهم أن في إقليم كردستان وجدت فجوات في الإحصاءات، حيث أنها لم تجري نهائياً أو لم تجري بشكل كامل. بيد أن في السنوات الأخيرة جعلت وزارة التخطيط في حكومة إقليم كردستان الإحصاء من أولويات مهامها. و نحن في الوزارة نسعى بشكل مستمر إلى تطوير و تقدم هذا المجال و إيصاله إلى المستويات العالمية.

من أجل هذا تعمل هيئة إحصاء الإقليم و دوائر الإحصاء في المحافظات التابعين لوزارة التخطيط و بالتعاون مع العديد من المنظمات المعنية التابعة للأمم المتحدة في إجراء إحصاءات يومية و شهرية و فصلية و سنوية في كافة مناحي حياة مجتمع كردستان. و من جانبها تواصل وزارة التخطيط تقديم دعمها للمؤسسات المختصة بالإحصاء، فضلاً عن سعيها للحفاظ على إستقلالية المسوح و الفعاليات الإحصائية.

و شكراً ...